**7ـ محمّد مهدي الجواهري (1900 ـ 1997م)**

ولد في النجف الأشرف .  **س1/ انماز الشّاعر الجواهري عن غيره من الشّعراء المعاصرين بجملة مميّزات فما هي ؟** ج/ 1ـ الإحاطة بالشّعر القديم ، وقيل أنَّه حفظ ديوان المتنبّي جميعه ، وقسماً من شعر القدماء كالبحتري وأبي تمّام . 2ـ مصادر ثقافته هو القرآن الكريم ونهج البلاغة . 3ـ الجديّة والابتعاد عن التّزويقات . 4ـ انسياب عاطفي متحرّر من قيود الاصطناع العاطفي القديم . 5ـ التّدفُّقات العاطفيّة في شعره منحته قوّة إيقاعيّة . 6ـ اللُّغة الشّعريّة غنيّة ، فهو شديد الوعي بأهميَّة الكلمة . **س2/ يُعدُّ الجواهري قمّة الإحيائيّة العربيّة حيث استطاع أن يحمل لواء الكلاسيكيّة الجديدة بعد أحمد شوقي ، فما سبب ذلك ؟** ج/ 1ـ ظهور تيّارات جديدة مع ظهور الشّعر الحرّ وطبع في عامّ 1977م ديواناً من سبعة أجزاء ، وهذه الأجزاء عكست غزارة الانتاج وقدرة على امتلاك زمام اللُّغة مع القدرة على مواصلة القصيدة الكلاسيكيّة للموضوعات الجديدة . 2ـ استعمال لغة التّحريض واستنهاض الجماهير في مرثيّاته ، أيّ أنّه خلط بين الغرض السّياسي وبين الرّثاء ، مكوّناً صورة متطوّرة لغرض الرّثاء . 3ـ اشتهر بأنّه يضمّن قصائده عبارات من الشّعر القديم ، أيّ أنّه استعمل التّضمين الإبداعي في قصائده ، وفي الرّثاء الخالص قصيدة (آمنتُ بالحسين) .  **س3/ برهن من خلال كتابتك وتحليلك لمرثيّة (أخي جعفر) للشّاعر الجواهري ؟ وهل تُعدُّ واحدةً من أهمّ ملامح التّجديد في الشّعر الإحيائي ؟** ج/ وفيها يقول :

**أتعلمُ أم أنتَ لا تعلمُ بأنَّ جراحَ الضَّحايا فَمُ فَمٌ ليسَ كالمُدَّعي قولةً وليسَ كآخرَ يسترحمُ يصيحُ على المُدقعينَ الجياعِ أريقوا دماءكمْ تُطعَموا ويهتفُ بالنَّفرِ المُهطعينَ أَهينوا لئامكم تُكرموا أَتعلمُ أنَّ جراحَ الشّهيدِ من الجوعِ تَهضمُ ما تلهموا تمصُّ دماً ثُمَّ تبغي دماً وتُبقى تلحُّ وتستطعمُ فقلْ للمقيمِ على ذُلِّهِ هجيناً يسخَّرُ أو يُلجمُ تقحَّمْ ، لُعِنتَ أزيزَ الرَّصاصِ وجرِّبْ من الحظِّ ما يُقسمُ**

تشكّل المراثي غرضاً رئيساً في الشّعر العربي القديم ، وهو بارز بالقدر نفسه في دواوين الإحيائيّين ، كما نرى في شعر شوقي وحافظ والجواهري ، وتُعدُّ قصيدة (أخي جعفر) واحدة من أهمّ المراثي الإحيائيّة ، إذ تشبه البناء القديم للرّثاء ، ولكن نجد أنّه قد طرأ عليها عنصر موضوعي جديد ، وهو الاهتمام بالعنصر السّياسي والتّحريض الجماهيري بشأن القضيّة السّياسيّة الّتي استشهد جعفر من أجلها . 1ـ في الجزء الأوّل من المرثيّة نجد مناجاة الشّاعر لأخيه ، وهي مناجاة مقترنة بالقضيّة السّياسيّة الّتي ضحَّى من أجلها .2ـ في الجزء الثّاني من المرثيّة إلى اسلوب التّثوير الجماهيري والتّمرُّد على الطُّغيان والظُّلم السّياسي .

**تقَحَّمْ ، لُعِنْتَ أزيزَ الرِّصاصِ وجرِّبْ منَ الحَظِّ مَا يُقسِمُ**

إنَّ اقتران الموضوع السّياسي بغرض الرّثاء يُعدُّ واحداً من أهمّ ملامح التّجديد في الشّعر الإحيائي ، ومرثيّة (أخي جعفر) ذات دلالة قويّة على هذا التّجديد ، تتكوّن القصيدة من ثمانيّة وتسعين بيتاً ، وهي على بحر المُتقارب ، وعلى قافيّة الميم المضمومة ، والقصيدة ذات بناء شعري متكامل وَنفَس شعري طويل ، وقد جاءت كدفقة شعوريّة واحدة تجسّد فجيعة الفقد على الشّاعر . لقد أسهم غرض الرّثاء في القصيدة في شدِّ أجزائها إلى بعضها ، فلا تشعر بالتّفكُّك أو التّرهُّل أو الاسهاب في النَّصّ ، كما اعتمد الجواهري لغة تراثيّة خطابيّة واضحة ، من خلال التّعليقات أو شرح الكلمات في الهامش . إنَّ لغة الجواهري والشّعر الإحيائي بشكل عامّ ذو تعبير عن المعنى الحقيقي أكثر من المعاني الضّمنيّة ، والتّفاعل الدّلالي للكلمة محصور عادةً داخل حدود البيت الشّعري ، ونادراً ما تتفاعل كلمة مع لغة القصيدة كلّها لإنتاج مضمون جديد مكثَّف ودلالي وإيمائي ؛ لأنَّ هذا التّوجُّه اقترن ببزوغ مفهوم جديد للشّعر مع المدرسة الرّومانسيّة .